@ 368 @ (^ محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (2) لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون (3) قال ربي يعلم القول في السماء) * * * * والدلائل سوى ما في القرآن ، وأضافه إلى الرب ؛ لأنه قاله بأمر الرب تعالى . .

وقوله : (^ إلا استمعوه وهم يلعبون) أي : استمعوه لاعبين . .

وله تعالى : (^ لاهية قلوبهم) أي : غافلة ، وقيل : مشتغلة بالباطل عن الحق . قال امرؤ القيس : .

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع % فألهيتها عن ذي تمائم محول) .

أي شغلتها . .

وقوله : (^ وأسروا النجوى) فيه قولان : أحدهما : وأخفوا النجوى ، والآخر : وأظهروا النجوى ، والعرب تقول : أسر إذا أخفى ، وأسر إذا أظهر ، وقال بعض أهل اللغة : أسر إذا أخفى بالسين غير المعجمة ، وأشر إذا أظهر بالشين المعجمة . قال الشاعر : .

(ولما رأى الحجاج جرد سيفه % (أسر) الحروري الذي كان أضمرا) .

وقوله : (^ الذين ظلموا) أي : أشركوا . .

وقوله : (^ هل هذا إلا بشر مثلكم) أنكروا إرسال البشر ، وطلبوا إرسال الملائكة . .

وقوله : (^ أفتأتون السحر) أي : تحضرون السحر وتقبلونه . .

وقوله : (^ وأنتم تبصرون) أي : تعلمون أنه سحر . .

قوله تعالى : (^ قال ربي يعلم القول في السماء والأرض) يعني : القول يسر به ، ويجهر به في السماء والأرض . .

وقوله : (^ وهو السميع العليم) ظاهر المعنى .